

"القطيف لؤلؤة الخليج"

قف "بالقطيف" وحيي بحرها الحدبا

واكتب قريضاً يعيش الهم والتعبا

وارفع شعارك عند البرج متشجاً

ثوب الصلاة ترى الإيمان قد وثبا

هي "القطيف" وأصل الطيب تربتها

من حيث كانت أصولٌ تتبع العربا

فيها تلاقت علوم الشرق يجمعها

"شيخٌ جليلٌ" رأته في الحياة أبا

أيام كانت تغني البحر ترصده

تمد فيه طريقاً يجلب الذهبا

هنا "القطيف" وما دارت مولولةً

كلا لعمري فسر الأمر ما كتبنا

هي الوضوح إذا دارت دوائرها

وهو الحنان اذا ما جئتها سغبا

حديث نفسي أرى أمواج فتننتها

كالبحر أمست تصوغ الموج مكتسبا

يا جنة الأرض كم غنيت من بلدٍ

واليوم فيك أغني الحب والأدبا

"قطيف" أمي وما دارت بذئ خلدٍ

أن يفقد الطفل "أم" تحفظ النسبا

فيك أصلي صلاة العشق مفردةً

للأهل فيك مددت الشعر منتدبا

وظفت حول بيوت المجد أنظمتها

عقدًا فريدًا يماهي في العلا السحبا

يا غاية النفس في أوصاف حاضرةٍ

هي "القطيف" أدرها تدرك السببا

طويت كلي غداة النجم يحرسني

من ألف عامٍ أرى الإبداع محتسبا

يا دارة الأمن والأيام شاهدةٌ

معنى الكمال أجزى المدركات صبا

أصبت وجهك والأحداث ترهقه

وجهًا صبورًا تجلى يخرق الحجا

ها أنت "أنت" وما قرت موانعها

الا "وأنت" عروسٌ ترسل الشها

رسوم نظمي أرى ما كان يحفظها

روحي فداها "قطيفٌ" تجمع العربا

